

تعريف علم نفس النمو

علم نفس النمو من أهم مجالات علم النفس النظرية، ويهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة الإخصاب وحتى الممات من جميع النواحي الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية..

تبدأ حياة الإنسان بمجموعة من التغيرات لها هدف معين هو: "النضج" تبدأ بعدها مجموعة أخرى من التغيرات، فيظهر عليه الضعف والعجز وتستمر هذه التغيرات حتى الممات. التغيرات التي تحدث للإنسان تسير من ضعف الى قوة الى ضعف، قال تعالى "الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير"

فحياة الإنسان تبدأ بضعف، وتنتهي بضعف وبين الضعفين قوة ويطلق على هذا المنحنى مفهوم "مدى الحياة".

أهداف علم نفس النمو

- 1 - فهم السلوك وتفسيره
- 2 - التنبؤ بما سيكون عليه السلوك
- 3 - ضبط السلوك والتحكم فيه وتعديله وتحويره وتحسينه.

أهمية دراسة علم نفس النمو للمربين

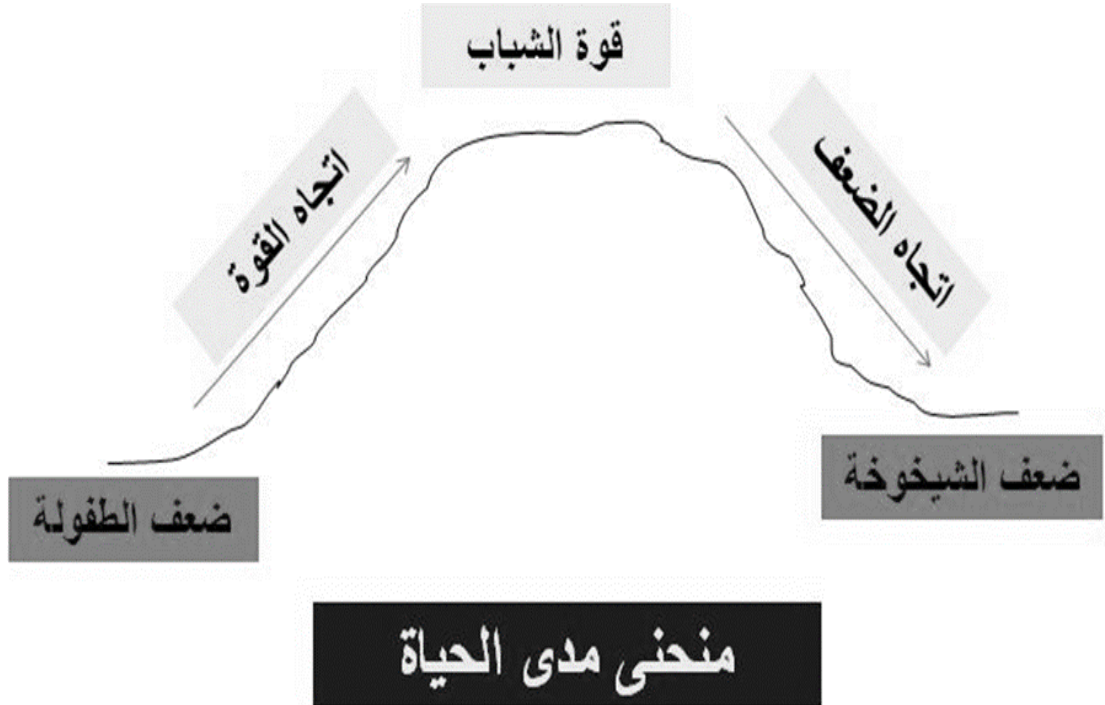
1 - الإلمام بطبيعة شخصية الإنسان وعلاقة كل من الوراثة والبيئة في تكوين دوافعه وميوله وأنماط سلوكه المختلفة، يعرفنا على طبيعة شخصيه الانسان وكيف يتأثر بالوراثة والبيئة وكيف تؤثر الوراثة والبيئة في دوافع الانسان وميوله وسل-2- التعرف على قوانين النمو وهي التي تحكم اتجاه النمو وسرعته وبالتالي فهم كيفية التعامل مع الأطفال والمراهقين يسهل للمربي ان يتعامل مع الاطفال والمراهقين في المدرسة والمنزل

3- فهم النمو يسهم في إعداد الطفل أو المراهق للمراحل التالية نعد الطفل في هذه المرحلة لمرحلة المراهقة ونعد المراهق لمرحلة الرشد ونعد الراشد لمرحلة الشيخوخة او المسنين

4- التعرف على السلوك السوي واللاسوي فنشجع السوي ونتعرف على أسباب اللاسوية ثم محاولة علاجها النمو يسير في طريق معين، نسبه الذكاء كيف تزيد والوزن كيف يزيد اذن خط النمو السوي معروف وإذا خرج هذا الفرد عن هذا الخط سمي بالنمو الغير سوي.

5- معرفة الفروق الفردية بين الجنسين في مسار النمو النفسي والجسمي والاجتماعي والانفعالي، الافراد لا تنمو بنفس السرعة والمقدار

6- تحديد الأهداف التربوية وبناء المناهج والمقررات الدراسية وتصميم الأدوات والأجهزة التعليمية بما يتناسب والتلاميذ يعلمهم كيف يصيغون الاهداف في ضوء جميع المراحل في مرحلة نمو الطفل والمراهقة وتختلف اهداف الطفل عن المراهق



ما الفرق بين مصطلحي النمو والتطور؟

التطور	النمو
الوصول إلى حالة من القدرة الوظيفية سواء كانت مرتبطة بالنواحي البيولوجية أو السلوكية زيادة في القدرة الوظيفية	الزيادة في حجم الجسم وأجزائه أو تركيبه مثل الطول والوزن والشكل الخارجي

مثال : الزيادة في حجم الذراعين أو الأصابع هو " نمو " .
أما القدرة على استخدام الذراعين والأصابع في أداء عمل كالكتابة أو الرسم أو استخدام الكمبيوتر فهو " تطور "

المبادئ العامة للنمو

- 1- النمو عملية تغير كلي مستمر ومنتظم.
- 2- يسير النمو في اتجاهات محددة.
- 3- تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها
- 4- يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية
- 5- يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية
- 6- النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي
- 7- اختلاف معدل سرعة النمو
- 8- النمو يمكن التنبؤ به.

ويمكن توضيح هذه المبادئ كالتالي: -

- 1 - النمو عملية تغير كلي مستمر ومنتظم.

- النمو عملية مستمرة طوال حياة الإنسان ويرتبط ذلك بمفهوم مدى الحياة، ورغم استمرارية النمو إلا أنه ليس تدريجياً دائماً فقد تحدث طفرات، كما في مرحلة المراهقة، أو طفرة في النمو اللغوي كما في مرحلة ما قبل المدرسة، والطفرة في النمو الاجتماعي كما في الرشد
- النمو عملية كلية لا تمس جانب واحد من الشخصية، ولكنها تمس الجوانب الاجتماعية والجسمية والانفعالية في تكامل تام مثال: (الطفل عندما يمشي تزيد حصيلته اللغوية، ويصبح أكثر اجتماعية، وتخف حدة انفعالاته)، تغيير كلي منتظم يحدث في جميع جوانب الانسان

2 - يسير النمو في اتجاهات محددة .

- أ - الاتجاه من الرأس إلى القدمين أو الاتجاه من أعلى إلى أسفل
مثل - حركات الرأس قبل الوقوف - الجلوس قبل الوقوف أو المشي ((بداية حياته يبدأ بتحريك راسه فقط قبل ان يجلس ويجلس قبل ان يقف))

• ب - الاتجاه من الوسط إلى الأطراف

- مثل - استخدام مفاصل الرسغ والكوع قبل استخدام الأطراف، الجلوس قبل الكلام والمشي من الوسط الى الاطراف والوسط هو المحور الاساسي يحدث النمو من الوسط الى الاطراف

• ج - الاتجاه من العام إلى الخاص

- مثل - الحركات كلية ثم جزئية، الفهم عام ثم أكثر تخصصاً يبدأ بحركات كليته ومع النمو يبدأ بالإمساك باليدين ومع تقدم النمو يمسك بيد واحدة

• 3 - تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في

المرحلة التالية لها

كل مرحلة هي امتداد للمرحلة السابقة لها وتمهيد للمرحلة التالية:

مثال: إصابة الأم بالحصبة الألمانية خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل تؤدي إلى ولادة طفل مشوها ويبقى كذلك.

مثال: العام الأول من حياة الطفل يعتبر عاما حاسما في نمو الشعور بالثقة، وفقدان الرعاية والاهتمام الكافي يؤدي إلى الفشل في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة في المستقبل، النمو مراحل متداخله مع بعضها البعض

4- يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية

العوامل الوراثية (الداخلية) تظهر في الصفات الجسمية والعقلية كالذكاء والقدرات العقلية الخاصة.

أما العوامل البيئية (الخارجية) تظهر في الصفات الانفعالية والاجتماعية والنفسية.

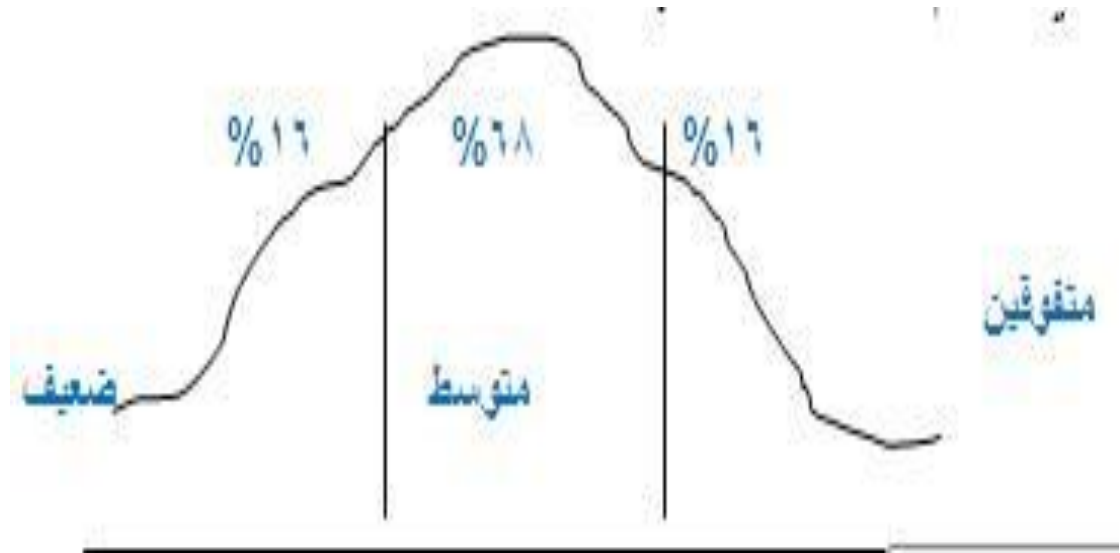
كما تؤثر عملية التفاعل بين الوراثة والبيئة في النمو. الاستعداد للمدرسة يبدأ عند الطفل وهو جانب وراثي من

سن 6 او 7 سنوات تبدأ العوامل الوراثية تكشف عن استعداد الطفل.. البيئة تصقل الوراثة..

• 5 - يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية

أساس هذا المبدأ هو عاملي الوراثة والبيئة.

لكل فرد سرعته في النمو تختلف عن الآخرين، وأسلوبه في الحياة، وطريقته في التعلم، وقدرات ومهارات



• 6 - النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي

التغير الكمي يتضمن الزيادة في حجم الأعضاء، أما الكيفي فيتضمن الزيادة في القدرة الوظيفية للعضو مصاحبة للزيادة في الحجم.

مثل: زيادة حجم الذراعين ي صاحبها زيادة في كفاءتها الوظيفية

• 7 - اختلاف معدل سرعة النمو

تختلف سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى، وبين كل جانب من جوانب النمو، ومن فرد إلى آخر، أسرع مرحله نمو في عمر الانسان هي المرحلة الجنينية

• 8 - النمو يمكن التنبؤ به.

من خلال التعرف على ما يمتلكه الفرد من قدرات حالية يمكن التنبؤ بما سوف ينجزه مستقبلا.